31 - { اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا } أي : علماءهم وقراءهم والأحبار : العلماء وأحدها حبر وحبر بكسر الحار وفتحها والرهبان من النصارى أصحاب الصوامع فإن قيل : إنهم لم يعبدوا الأحبار والرهبان ؟ قلنا : معناه أنهم أطاعوهم في معصية ا واستحلوا ما أحلوا وحرموا ما حرموا فاتخذوهم كالأرباب روي عن عدي بن حاتم Bه قال : [أتيت رسول ا A وفى عنقي صليب من ذهب فقال لي ياعدي اطرح هذا الؤثن من عنقك فطرحته ثم انتهيت إليه وهو يقرأ : { اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا } حتى فرغ منها قلت له : إنا لسنا نعبدهم فقال : أليس يحرمون ما أحل ا فتحرمونه ويحلون ما حرم ا فتستحلونه ؟ قال قلت : بلى قال : فتلك عبادتهم] .

قال عبد ا بن المبارك : .

(وهل بدل الدين إلا الملوك ... وأحبار سوء ورهبانها) .

{ والمسيح ابن مريم } أي : اتخذوه إلها { وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون }